الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي

issa

الضمان الاجتماعي وثقافة الوقاية

نهج ثلاثي الأبعاد للسلامة والصحة في العمل

الضمان الاجتماعي والوقاية

عالم العمل المتغيّر يتطلب استراتيجية جديدة للوقاية

تذكر التقارير أن العالم يشهد في كل عام وفاة ما يقدّر بـ 2.3 مليون شخص نتيجة للحوادث والأمراض المتصلة بالعمل في حين يعاني 313 مليون شخص من حوادث غير مميتة في مكان العمل بالإضافة إلى 160 مليون حالة جديدة من الأمراض المهنية. والعبء المالي المترتب على التعويض، والرعاية الصحية، وإعادة التأهيل ضخم، وقد يصل إلى نسبة 4 في المائة من إجمالي الناتج المحلّي سنويا فيما يخص إصابات العمل وحدها.

الوقاية مثمرة

لقد أدّى الاستثمار في الوقاية إلى انخفاض ملحوظ في الحوادث والأمراض المهنية. كما أنقذت الوقاية ملايين الأرواح وجنّبتنا معاناة بشرية هائلة. وهناك جدوى اقتصادية للاستثمار في الوقاية. فقد بيّنت دراسة دولية بشأن التكاليف والفوائد أجرتها الإيسا أن الاستثمارات في الوقاية تحقق عائداً ملحوظاً. فارتفاع المستوى الصحّي للعمّال وزيادة إنتاجيتهم هو من الأصول الاستراتيجية ليس فقط للشركات في الأسواق المحلية والعالمية بل أيضاً للمجتمعات ككل.

مخاطر جديدة، نُهُج جديدة

تعكس الاتجاهات العالمية التي تشهدها الصحة المهنية الطبيعة المتغيرة للمخاطر إذ أن نسب الوفيات بسبب الحوادث المهنية قد انخفضت في حين أن تأثير المشاكل الصحية المتصلة بالعمل يزداد أهمية. فالسكّان العاملون في يومنا هذا يواجهون مخاطر مهنية «تقليدية» بالإضافة إلى بروز عدد من التحدّيات الصحيّة المتصلة بالعمل وغير العمل. فالتكنولوجيا الجديدة، ومخاطر بيئة العمل وعناصرها البشرية، والتغيرات الديموغرافية، والضغط، وغيرها من العوامل النفسية تؤثّر جميعها على حياة العمّال وصحّتهم.

وقد أصبحت العوامل المهنية وغير المهنية،بشكل متزايد، تقرر المستوى الصحّي ومستوى الأداء في العمل. كما أصبحت صحة العمّال عاملاً حاسما من عوامل استدامة برامج الضمان الاجتماعي.

نهج موحّد للوقاية

لكل ما تقدّم، هناك توسّع في نطاق التركيز على الوقاية ليتحوّل من نهج فني تقليدي لإدارة المخاطر إلى دعم ثقافة أكثر شمولية للوقاية لتتصل السلامة والصحة والرفاه مع بعضها البعض. ويتطلب هذا النهج الواسع النطاق والمتكامل مشاركة مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع وتطبيق نهج موحّد للوقاية.

نحو ثقافة عالمية للوقاية

نهج الإيسا الثلاثي الأبعاد للسلامة والصحة في العمل

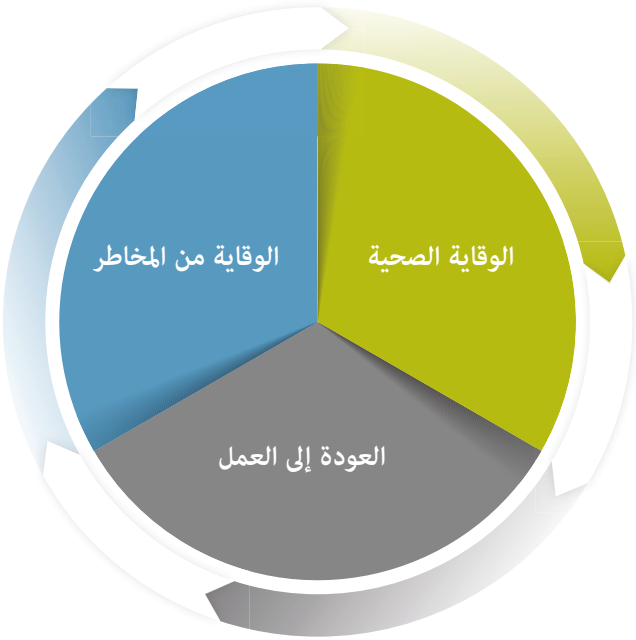

يشكل الحفاظ على صحّة كل شخص هدفاً رئيسياً بالنسبة لأنظمة الضمان الاجتماعي. ويجب الوقاية من المخاطر المتصلة بالعمل وغيرها وقيام مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع بمعالجتها بشكل كاف وملائم.

واستجابة إلى الحاجة لفهم أكثر شمولية للوقاية في المجتمع، قامت الإيسا ببلورة نهج ثلاثي الأبعاد للوقاية إذ أنها ربطت فيه بين إدارة المخاطر وتدابير تعزيز الصحة والعودة إلى العمل.

وضع الشخص في صُلب الوقاية

يسهم كل بعد من أبعاد الوقاية هذه في تحقيق الهدف العام المتمثل في توفير مكان عمل ومجتمع أكثر سلامة وأفضل صحّة. ويحدّ البُعد المتمثّل في إدارة المخاطر من وقوع حوادث مهنية ويحول دون الإصابة بالأمراض المهنية؛ أما بُعد تعزيز الصحة، فيهدف إلى التخفيف من المخاطر المتصلة بالأمراض غير المنقولة من خلال مراقبة الصحة والتشخيص المبكر والتدخل. غير أن الوقاية لا تقف عند هذه النقطة، فالبُعد المتمثل في العودة إلى العمل يهدف إلى الحيلولة دون الإقصاء من خلال التدخل المبكّر وإعادة التأهيل.

وتبيّن هذه الأبعاد الثلاثة مجتمعة أن صحّة الفرد ما زالت تحتل النقطة المركزية في الوقاية، وأنه عند كل مستوى، يتطلب الأمر بذل جهد استباقي بهدف حماية صحة العامل أو الحفاظ عليها أو استردادها. ويؤدّي مكان العمل دوراً مهمّاً في جميع هذه الأنشطة الثلاثية الأبعاد للوقاية إذ أنه المكان الذي يمكن الوصول إلى القوة العاملة فيه وحيث يمكن الترويج لثقافة الوقاية وحيث يمكن وضع التدابير اللازمة للتدريب وتنظيم الجهود المؤسسية الساعية للوقاية.

بلورة ثقافة الوقاية

يجب أن تتصدر مسائل السلامة والصحة والرفاه في العمل جداول الأعمال الوطنية والدولية، وأن تؤدي إلى تطوير ثقافة أصيلة للوقاية في مكان العمل وخارجه. فنظام السلامة والصحة المهنيتين العامل بشكل جيد، والذي تدعمه مجموعة من الجهات الفاعلة في المجتمع يحقق آثاراً إيجابية ليس فقط لأصحاب العمل والعمّال، بل وللمجتمع ككل في نهاية المطاف.

وتدعم الإيسا سياسات الضمان الاجتماعي التي تعزّز نُهُج الوقاية لحماية صحة العمّال وتعزيزها في جميع فروع الضمان الاجتماعي. وتسهم النُهُج الاستباقية والوقائية التي تعزز التشغيل والصحة في بناء ثقافة عالمية للوقاية وتحسين استدامة أنظمة الضمان الاجتماعي.

الرؤيا صفر

عالم خال من الحوادث مهنية مميتة أو الخطرة أمر ممكن

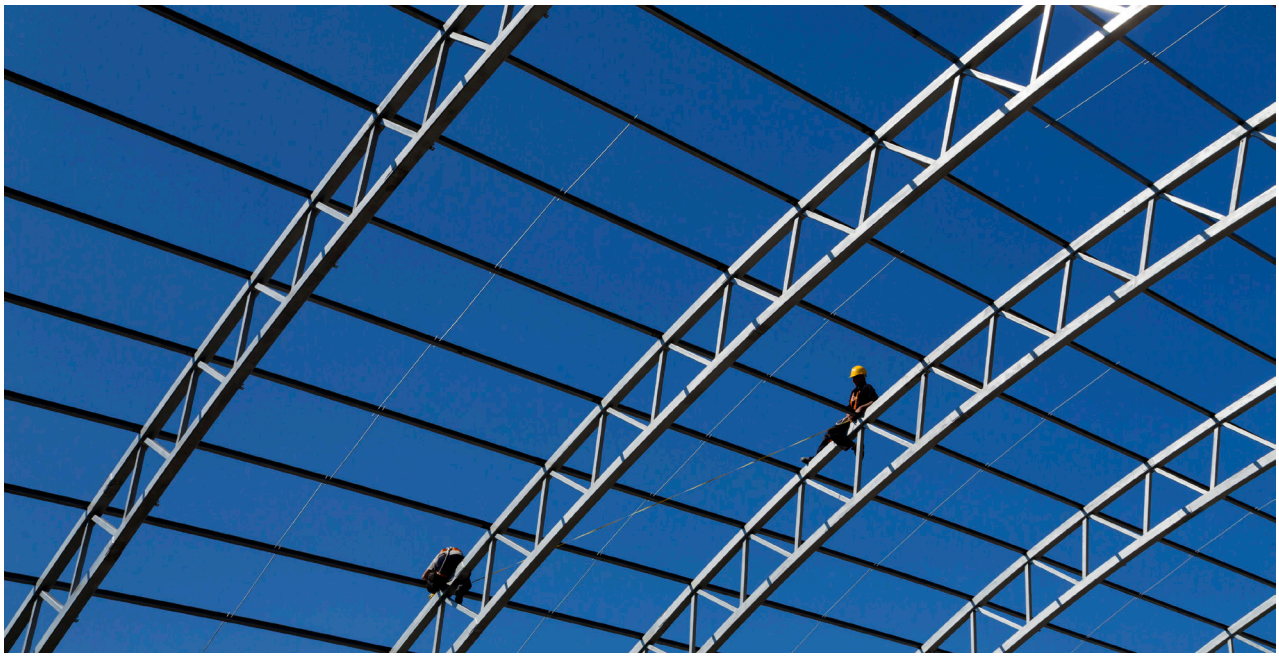

بهدف مواصلة تخفيف نسب الحوادث المهنية والمعاناة البشرية والتكاليف الاقتصادية المترتبة عليها، تؤّيد الإيسا نهجاً جديداً بناء على «الرؤيا صفر».

«الرؤيا صفر» عبارة عن استراتيجية لمنع الحوادث في مكان العمل بناء على الرأي القائل إنّه بالإمكان الوقاية من جميع الحوادث وإنه من الممكن أيضاً الوصول إلى عالم خال من الحوادث المميتة والخطرة.

و تروّج «الرؤيا صفر» لثقافة الوقاية والالتزام بسلامة جميع الأشخاص في مكان العمل. ومن المهّم - في هذا المقام - أن تشكل هذه الثقافة جزءاً لا يتجزّأ من أنظمة الإدارة بالارتكاز على الفلسفة القائلة إنه - من حيث المبدأ - لا يمكن تقبل ولو حادث واحد، حيث أن هذا يقدّم الأساس اللازم للتعلّم من الحوادث وتحسين إجراءات العمل لتجنّب الحوادث الشبيهة في المستقبل.

وتلتزم الإيسا بـ «الرويا صفر»، كما تدعم مؤسسات الضمان الاجتماعي للمساهمة النشطة في هذا النهج. وقد كانت الإيسا ومل زالت قوّة محرّكة على المستوى الدولي لحشد أصحاب المصلحة من القطاع العام والحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع المدني لتعزيز ثقافة الوقاية والترويج لها.

وإلى جانب مبادرات أخرى، تعكف الإيسا على بلورة مؤشر لثقافة الوقاية على المستوى الـدولي. وسوف يساعد هذا المؤشر المستند إلى عدد من مؤشرات الأداء الشركات على قياس مستويات ثقافة الوقاية لديها وعلى تحديد إمكانيات التحسين.

واستجابة إلى الأحداث المأساوية مثل انهيار مصنع رانا بلازا في بنغلادش، تسهم الإيسا مساهمة نشطة في تحسين ظروف السلامة والصحة في الدول المنتجة بناء على «الرؤيا صفر»، وذلك في إطار الجهود الدولية الرامية إلى دعم العمل اللائق في مختلف أنحاء العالم من خلال سلاسل التزويد المستدام.

وتقيم الإيسا شراكات مع مؤسسات أخرى لدعم وبلورة ثقافة عالمية للوقاية بالإضافة إلى تطوير سلسلة من المعايير المهنية الدولية للوقاية.

الوقاية تؤتي أُكلها!

منافع الوقاية تفوق بكثير تكاليف الاستثمار

حساب العائدات الدولية التي تدرها الوقاية على الشركات: تكاليف الاستثمارات في السلامة والصحة المهنيتين ومنافعها

لا تنفك الدلائل على أن الاستثمار في الوقاية يؤتي أُكله في ازدياد. فمنافع الوقاية تفوق بكثير تكاليف الاستثمار. والوقاية هي أيضاً حق من حقوق الانسان، ولكن يجب أن توضع موضع التنفيذ. فلم يقم كل عامل وصاحب عمل ومؤمن على المخاطر المهنية بإيلاء الأولوية للوقاية من المخاطر المهنية. فحتى أفضل طرق التعويض والتأهيل لا يمكنها أن تعوض الخسارة في جودة الحياة بسبب حوادث العمل أو الأمراض المتعلقة به.

و استراتيجية فعالة للوقاية تضمن الاستدامة المالية للتأهيل وتعويض العمال. وقد أجرت الإيسا دراسة دولية تقدّر العائدات المحتملة التي تدرها الوقاية على الشركات. وتظهر هذه الدراسة، التي استندت إلى طريقة منهجية وعلمية دقيقة، أن صاحب العمل الذي يستثمر يورو واحد في تدابير الوقاية في مكان العمل يتحصل على عائد محتمل قد يبلغ 2.2 يورو. أي أن العائد الذي تدره الوقاية (RoP) هو: 1:2.2 وهو رقم مذهل.

وبالمثل، فقد أجرت المفوضية الأوروبية دراسة عن الفوائد الاقتصادية للسلامة والصحة المهنيتين (BenOSH) وأجرت الوكالة المهنية للوقاية من المخاطر في مجال البناء والهندسة المدنية (OPPBTP) دراسة عن النهج الاقتصادي لتعزيز الوقاية في قطاع البناء في فرنسا. وعلى الرغم من اختلاف المناهج المطبقة، إلا أن هاتين الدراستين خلُصتا إلى أن العائد الذي تدره الوقاية يقدر بـ 2 يورو لكل يورو.

ويمثل هذا الاستنتاج حجة دامغة للبرامج المتعلقة بالإصابة المهنية عن ضرورة أن يستثمر العمال وأصحاب العمل المشمولين بمنافعها في الوقاية. كما تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن على برامج التأمين التي لا تعوض إلا تكاليف الحوادث أن تعيد النظر في استراتيجيتها وأن تضع برامج وقاية تكافئ الشركات التي لديها رصيد ممتاز فيما يخص الصحة والسلامة المهنيتين.

وتعد الوقاية من المخاطر المهنية وكذا الفوائد المحتملة لبرامج العودة إلى العمل ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعمال والشركات ونظم الضمان الاجتماعي على حد سواء. فقد قدّرت منظمة الضمان الاجتماعي في ماليزيا العائدات المحتملة للاستثمار في برامج العودة إلى العمل بـما يبلغ 1:2.4.

يرجى تحميل تقرير الإيسا حول العائدات التي تدرها الوقاية:

www.issa.int/rop

المبادئ التوجيهية للإيسا بشأن الوقاية

معايير مهنية من أجل نهج متكامل للسلامة والصحة

قامت الإيسا لدعم تطوير نهج متكامل للوقاية ببلورة مبادئ توجيهية معترف بها دوليا لإدارة الضمان الاجتماعي في ثلاثة مجالات رئيسية: الوقاية من المخاطر المهنية؛ تعزيز الصحة في مكان العمل؛ والعودة إلى العمل وإعادة الإدماج.

وتزوّد المبادئ التوجيهية للإيسا مؤسسات الضمان الاجتماعي بالمعايير الدولية في مجال محدد من مجالات الوقاية، بالإضافة إلى نقطة معيارية لقياس التحسينات الإدارية. وهناك مصادر إضافية لرفد كل مجموعة من المبادئ التوجيهية بالإضافة إلى مراجع وروابط إلكترونية للإطلاع على أمثلة على الممارسات الجيدة بحيث تساعد المعنيين على تطبيق المبادئ التوجيهية مستنيرة بالمعلومات التي توفرها.

الوقاية من المخاطر المهنية

تتناول المبادئ التوجيهية بشأن الوقاية من المخاطر المهنية هذه المخاطر المشمولة بالتأمين من خلال البرامج التي تقدّمها مؤسسات الضمان الاجتماعي. وتقدّم لمؤسسات الضمان الاجتماعي مجموعة شاملة من مفاهيم الوقاية وأدواتها لبناء قدرات وبرامج الوقاية مع التركيز على التخفيف من عدد الحوادث والأمراض المتصلة بالعمل وما يترتّب عليها من مطالبات التعويض.

تعزيز الصحة في مكان العمل

تدعم المبادئ التوجيهية بشأن تعزيز الصحة في مكان العمل مؤسسات الضمان الاجتماعي في سعيها لجني منافع ملموسة من خلال أداء دور القيادة في حماية الصحة في مكان العمل ودعمها. فالخسارة الملحوظة في الإنتاجية بسبب الأمراض المنقولة تؤثر تأثيرا سلبياً على النمو الاقتصادي وتلقي عبءً على كاهل المجتمع. وتؤدّي مؤسسات الضمان الاجتماعي دوراً رئيسياً في التأثير على العودة إلى العمل عقب الإصابة أو المرض وتقوم بتيسير هذه العودة.

العودة إلى العمل وإعادة الإدماج

تتناول المبادئ التوجيهية بشأن العودة إلى العمل وإعادة الإدماج مسألة الطريقة التي يمكن للضمان الاجتماعي أن يعمل بها إلى جانب أصحاب المصلحة الآخرين بهدف دعم الأشخاص الذين يقضون إجازة مرضية من العمل، والذين يحتفظون بتبعية لصاحب عمل محدد. والهدف الإجمالي هو إعادة الأشخاص إلى العمل النشط من خلال تدابير وبرامج دعم منوّعة.

وتحتل المبادئ التوجيهية صُلب عمل مركز الإيسا للتميّز الذي يدعم الحوكمة الرشيدة والأداء الرفيع المستوى وجودة الخدمات في إدارة الضمان الاجتماعي. وإلى جانب خدمات وأحداث أخرى، توفر الإيسا التدريب والدعم للمؤسسات لتنفيذ المبادئ التوجيهية.

وتسعى المبادئ التوجيهية إلى تعزيز أنظمة التأمين ضد الحوادث والتي لا تقدم التعويض عن الحوادث المتصلة بالعمل فحسب، بل تشارك بشكل نشط في استراتيجيات الوقاية بهدف تجنّب هذه الحوادث وتأمين إعادة التأهيل الطبّي والمهني للعامل المصاب.

شبكة الإيسا الدولية للوقاية

اللجنة الخاصة المعنية بالوقاية وأقسام الوقاية الدولية

أُدرج بند الوقاية في جدول أعمال الإيسا منذ إنشائها في عام 1927. ولقد عملت الإيسا على إنشاء شبكة خبراء من المؤسسات والأفراد المعنيين بالوقاية من الحوادث المتصلة بالعمل واعتلال الصحة وهي تجمع بين الخبرة الفريدة المميزة والمعرفة والخبراء من جميع فروع الضمان الاجتماعي.

لجنة الإيسا الخاصة المعنية بالوقاية

تمثّل لجنة الإيسا الخاصة المعنية بالوقاية وأقسامها الدولية الثلاثة عشرة شبكة دولية فريدة من نوعها تضم خبراء السلامة والصحة المهنيتين العاملين على تعزيز ثقافة الوقاية العالمية، والتي تضع بند السلامة والصحة المهنيتين في طليعة جداول أعمالها الوطنية.

وبناء على تاريخ متفرّد من الأنشطة، تعزز اللجنة الخاصة المعنية بالوقاية عملية الوقاية من المخاطر المهنية وتدعم التحسينات التي يتم إدخالها على تقديم خدمات الضمان الاجتماعي في أوساط المؤسسات الأعضاء في الإيسا وغيرها من أصحاب المصالح.

وتعمل اللجنة الخاصة عن كثب مع لجان الإيسا الفنية الأخرى المعنيّة بصحة العمّال بما فيها لجان الرعاية الطبية والتأمين ضد المرض، والتأمين ضد حوادث العمل والأمراض المهنية.

وتنسّق لجنة الإيسا الخاصة المعنية بالوقاية شبكة من أقسام الوقاية الدولية التي توفّر مركزاً للمعرفة المتخصصة في الوقاية والمستخلصة من مجموعة واسعة من المجالات.

المؤتمر العالمي للسلامة والصحة في العمل

يُعقد المؤتمر العالمي للسلامة والصحة في العمل، منذ عام 1955، بتنظيم مشترك بين الإيسا ومنظمة العمل الدولية. ويستقطب هذا المؤتمر العالمي الذي يشكل منصّة دولية للوقاية بين أكثر من 3 000 خبير من خبراء السلامة والصحة وصانعي القرار في مجال الضمان الاجتماعي والقطاع العام بالإضافة إلى مندوبي أصحاب العمل والعمّال من مختلف أنحاء العالم لتبادل الأفكار والأبحاث وأفضل الممارسات بشأن المسائل الأكثر أهمية في مجال السلامة والصحة المهنيتين. سيُنظم المؤتمر العالمي الحادي والعشرين في سنغافورة في 2017.

Promoting excellence in social security
Promouvoir l'excellence dans la sécurité sociale
Promoviendo la excelencia en la seguridad social
Förderung von Exzellenz in der sozialen Sicherheit
За повышение стандартов в социальном обеспечении
促进卓越的社会保障
دعم التميّز في الضمان الاجتماعي

ISSA General Secretariat

4 route des Morillons
Case postale 1
CH-1211 Geneva 22

T: +41 22 799 66 17
F: +41 22 799 85 09
E: issa@ilo.org

www.issa.int

الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي هي المنظمة الدولية الرائدة في مختلف أنحاء العالم لمؤسسات الضمان الاجتماعي، والدوائر والمؤسسات الحكومية. تدعم الإيسا التميّز في إدارة الضمان الاجتماعي من خلال المبادئ التوجيهية المتخصصة، والمعرفة الخبيرة، والخدمات، والدعم لتمكين أعضائها لتطوير نُظُم الضمان الاجتماعي الديناميكي وسياساته عبر العالم. تأسست الجمعية في العام 1927 تحت رعاية منظمة العمل الدولية وهي تضمّ الآن أكثر من 320 مؤسسة عضواً تتواجد في أكثر من 150 دولة حول العالم.

©ISSA 2016 - Photos: iStockphoto